

# السعادة في اتباع النبي ﷺ | عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا حديث عن السعادة في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

اخذ الله الميثاق على الرسل انهم ان ادركوا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ليتبعنه والجن فرحت بدعوته. وامر بعضهم بعضا باتباعه ولما قدم المدينة قال البراء بن عازب رضي الله عنه - [00:00:24](#)

فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج الصبيان يقولون قدم رسول الله والله امر بطاعته واتباعه فقال وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله - [00:00:44](#)

حديثه وحي ومزاحه حق قيل يا رسول الله انك تداعبنا فقال اجل ولكن لا اقول الا حقا. رواه الترمذي وليس لاحد تشريع بعده. قال سبحانه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:01:04](#)

قال ابن كثير رحمه الله توزن الاقوال والاعمال باقواله واعماله. فما وافق ذلك قبل وما خالفه فهو مردود على قائله باتباعه ينال الهدى والفلاح قال عليه الصلاة والسلام اني تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما. كتاب الله وسنتي. رواه الحاكم - [00:01:30](#)

قال الامام مالك رحمه الله السنة مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومن لم يتبعه ندم قال جل شأنه ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا - [00:01:57](#)

والصحابه رضي الله عنهم عرفوا قدره فاجلوه وعظموه. قال عروة ابن الزبير رضي الله عنه اذا امرهم ابتدروا امره واذا تكلم خفصوا اصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له - [00:02:17](#)

وكانوا ينصتون الى حديثه قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه اذا تكلم سكت الناس كأن على رؤوسهم الطير ويمتثلون اوامره قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اني لا اترك شيئا من امره فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيد - [00:02:36](#)

وشريعته كاملة من جميع الوجوه قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. ومن وصاياه عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي. رواه الترمذي قال ابو ذر رضي الله عنه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يقلب جناحيه في السماء - [00:02:59](#)

الا ذكر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيئا ومن قدم عقله وهواه على سنته ضل وكان الصحابة رضي الله عنهم مع عقولهم وفهمهم للنصوص يقدمون الاتباع والاذعان على ارائهم - [00:03:24](#)

قبل عمر رضي الله عنه الحجر الاسود وقال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك وقال علي رضي الله عنه لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه - [00:03:44](#)

قال ابن القيم رحمه الله ومن الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم الا يستشكل قوله بل تستشكل الاراء قوله وليعارض نصه بقياس بل تهدر الاقيسة وتلقى لنصوصه ولا يحرف كلامه عن حقيقته لخيال يسميه اصحابه المعقول - [00:04:09](#)

ولا يوقف قبول ما جاء به على موافقة احد ومن خالف امره توعده الله بمصيبة او عذاب قال سبحانه فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [00:04:34](#)

ودينه عليه الصلاة والسلام متين من طعن فيه او لمز شيئا منه او سخر منه هلك قال تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:04:53](#)

وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم رحل الصحابة في الاوطان لجمع ما فاتهم منها قال جابر رضي الله عنه بلغني عن رجل من

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:13](#)

فاشترت بغيرا ثم شددت رحلي فسرت اليه شهرا حتى قدمت الشام. وتوالى العلماء على حفظ سنته للناس وتأصيل الاصول والقواعد لها. بتصنيف الصحاح والمجاميع والمسانيد والسنن والاثار. وكتب الجرح والتعديل - [00:05:32](#)

لاقوا في ذلك الشدائد والاطار وسطروا للتاريخ العجب في الصبر والجلد قال ابن الجوزي رحمه الله طاف الامام احمد الدنيا سنينا حتى جمع المسند ورحل بقي ابن مخلد رحمه الله من الاندلس الى بغداد على قدميه - [00:05:53](#)

حتى يسمع الحديث من الامام احمد وفي مواطن القاء الشبهات يكون التمسك بالسنة الزم. واتباعها اوجب قال ابن حجر رحمه الله لا يلتفت الى الاراء ولو قوي مع وجود سنة تخالفها - [00:06:15](#)

فالواجب تقديم الوحي على العقل وتعظيم سنة النبي صلى الله عليه وسلم في النفوس. وتلقيها بالقبول والرضا وكمال التسليم والانقياد. والله حفظ سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فوصلت اليها غراء - [00:06:36](#)

قال عليه الصلاة والسلام تركتكم على مثل البيضاء ليلها كنهارها. لا يزيغ عنها الا هالك رواه ابن ابي عاصم والفلاح في العمل بوصيته صلى الله عليه وسلم في قوله عليكم بسنتي وسنتي الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - [00:06:54](#)

تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ رواه الترمذي قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله عليك بلزوم السنة فانها لك باذن الله عصمة وتعظيم سنته صلى الله عليه وسلم تقتضي التسليم وعدم طلب الهدي من غير طريقه. وحسن الاتباع فيما بلغ - [00:07:17](#)

وهو عن ربه ولا سعادة للعباد ولا هداية ولا نجاة في الدنيا والاخرة الا باتباع كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. اعتقادا وقولا وعملا والاستقامة على ذلك والصبر عليه حتى الممات - [00:07:42](#)

وحق النبي صلى الله عليه وسلم على امته ابلاغ رسالته للناس على وفق ما جاء به قال عليه الصلاة والسلام بلغوا عني ولو اية رواه البخاري نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من المتبعين للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:02](#)

وان يحشرنا معه في جنات النعيم صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:24](#)